

برنامج كلمة مضيئة (41) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

فأعلم كلمة اصلها ثابتت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم - 00:00:05

ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد حديثي في هذه الحلقة عن جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار ملك بنى المصطلق من خزاعة وهي احدى اوعية العلم لحبيب الله ورسوله صلوات التي - 00:01:14

فاستمدوا علمها من اعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقواله العلماء الواقع مختلفون متى كانت غزوة المريسيع او المصطلق؟ المصطلق وجدي اهل المرايس يسیح عن جد الحارث ابن ابي ذرار ملك بنى المصطلق - 00:01:43

من خزعة بطني من خزاعة وكانت مساكنهم يعني كانت مساكنهم غرب الفرع وادي الفرع اللي معروف الان على طريق الهجرة من المدينة ايه من من المدينة الى مكة على بعد حوالي سبعين او خمسة وسبعين كيلو. جنوبى المدينة - 00:02:11

كان المصطلق المريسيع ماء المريسيع لبني المصطلق كان في الناحية الغربية لوادي الفور حوالي مسيرة يوم الى جهة الساحل ساحل البحر الاحمر وغذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم غارون - 00:02:29

فقتل مقاتلتهم وسبأ نسائهم وزراريهم وكان السبايا اكثرا من مائة بيت الاهلي مائة بيت ووقدت جويرية بنت الحارث ابن ابي ذرار بنت ملك بن المصطلق وقعت في سهم اه ثابت ابن قيس ابن شناس - 00:02:51

او احد ابناء عمومته. ابناء عمه وكاتبها على نفسها كاتبها على نفسها. يعني تدفع اقساط الكتابة وتصير حرة يقول الصديقة بنت الصديق حبيبة الله وحبيبة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

فجاء الجويرية ووقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة تستأذن لتطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم معاونتها في دين الكتابة حتى تتحرر قالت عائشة - 00:03:49

وكان جويرية امرأة حلوة يعني كأنها مملوهة من الملحم لا يراها احد الا اخذت بنفسه عندما رأيتها لاول مرة واقف على الباب وما في حجاب في ذاك الوقت طبعا - 00:04:09

يعني اعني ما اكلت الكفار الاصل قبل الاسلام وما بين المستهلك فلما دخلت على النبي انا كرهتها تقول عائشة كرهتها عندما رأيتها. لاني اينقت ان النبي اذا رآها س يتزوجها كرهتها لذلك. فما ان وقفت على رسول الله - 00:04:29

وقالت يا رسول الله ما كانت تعرف من هي قالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار ملك بنى المصطلق وقد اصابني ما ترى واني وقعت في سهم لثابت ابن قيس ابن شناس - 00:04:53

قول ابن عم له وجئت استعيين في دائير دين كتابتي وقال لها الرسول او خير من ذلك؟ قالت وما هو؟ نعم قالت وما هو قال اقضى دينك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله - 00:05:15

وفي وقتها تزوجها رسول الله وصارت احدى امهات المؤمنين وعندما علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بيدهم سبايا لبني المصطلق و كانوا اكثرا من اهل من مائة بيت - 00:05:36

من مئة اهل بيت ما ان علموا ان رسول الله تزوج جويرية بنت البنت الحارث وصاهر بنى المصطلق الا و قالوا جميعا جميعا اصحاب محمد هؤلاء صاروا اصحاب النبي محمد واطلقوا جميع من باليدهم من السبايا - 00:05:57

يعني بسبب جويرية تحرر كل نساء بنى المصطلق ان لا يوقعن في الاسر في السبي تقول عائشة ما رأيت امرأة تقول الصديقة بنت

الصديق حبيبة الله وحبية رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وابنة حبيبه رضي الله عنه تقول عائشة - 00:06:17

ما رأيت امرأة اعظم بركة على قومها من جويرية فانها اطلق بسببها بسبب زواج النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من اهل مائة هم 00:06:37
وهم في ارضبني المصطلق بعد ما انتهت المعركة -

قدر قدر طبعاً يعني في ذلك الوقت زهب غلام لعبدالله بن أبي وغلام لعمرو بن الخطاب يستقي من البئر بين المصطلق 00:06:56
المريسيع فتشاجرا الغلامان غلام عمر وغلام عبدالله بن أبي -

وبدأ يصرخ غلام عبدالله ابن مالك يا للانصار وبدأ يصرخ غلام عمر يا للمهاجرين وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسكنهم وقال 00:07:22
ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم وسكن ولما انصرفوا -

اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبعهم في السير وهم راجعون الى المدينة. طبعاً مسيرة ليوم من اه المريسيع الى وادي 00:07:42
الفرع ووادي الفرع الان انا اعرف انه اكثرا من سبعين كيلو بینه وبين المدينة -

يعني تبي لها يومين او ثلاثة ايام على الاقل واربعة ايام ولذلك النبي اراد ان يتبعهم بالليل. بالليل في سفرة من السفرات حتى 00:08:01
يشتغلوا بالمحادثة حتى اللي يقول فلان قال وفلان قال لان عبد الله بن أبي -

عندما سمع الغلامان يتشاركان و هذا يقول يا للانصار وهذا يقول قال هكذا صار وكان حاضر هكذا صاروا. مثل ما قيل في 00:08:18
المثل سم من كلبك يأكلك سمناهم فاكلونا. والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل. يعني بالاعز نفسه الدنيئة الخبيثة -

المجهورة ويعني بالاذان لحبيب الله اعز خلق الله مهما صلى الله عليه وسلم لانه عندما جاءه الموت عندما جاءه الموت عبد الله بن 00:08:44
ابيه بعد ذلك جاء نادى ولده عبدالله بن أبي وكان من من افضل اصحاب محمد. ولد ولد رئيس المنافقين من افضل اصحابهم محمد عبدالله بن عبدالله بن -

دبي من الميت من الحي والنار طارت وهو التراب قد يعني كذا. قال المهم اني ارسل عبدالله بن أبي ارسل عبدالله بن أبي الى النبي 00:09:04
طبعاً هو حلف هو والذين معه من الذين لا يعرفونه بأنه منافق حلفوا انه ما قالها الكلام -

وانكر تماماً ان يقول تلفظ بهذا الكلام. حتى انزل الله عز وجل تصديق زيد ابن ارقم الذي كان قد سمع الكلام هذا من عبدالله بن أبي 00:09:26
لكن انا اقول عندما اذا عشان تعرف صورة منصور عز الاسلام وذل اعدائه. مهما طفوا وبغوا. اعداء الاسلام مهما طفوا وبغوا واذلت
ورائهم -

واهل الاسلام مهما حصل عليهم من الضيم العزة امامهم عندما جاء الموت لعبد الله بن أبي جاء لولده عبدالله يعرف ان النبي يحبه 00:09:47
وكان عبدالله بن عبدالله جاء للنبي عليه السلام. وقال يا محمد -

ان كنت تريد قتل ابي فلا تأمر غيري بقتله ائذن لي ان اقتلته وانا اتيك برأسه في طبق فسكنه رسول الله صلى الله عليه 00:10:04
وسلم. النبي ما كان يرضى بمثل هذا الحال لانه يقول ان بعض الناس الذين لا يعرفون نفاق هؤلاء يقولون محمد يقتل اصحابه. فكان
يمتاز -

عن الحاق الاذى بهؤلاء المنافقين لهذا الحال الناس ما يعرفونه ما كل الناس يعرفونه النبي ربنا يقول للنبي مهدد ولو نشأوا لاريناكم 00:10:23
فلعرفتهم بسيماهم يعني ما كل الناس يعرفوني هذا منافق وهذا غير منافق -

المهم ان عبد الله عندما جاءه الموت ابن ابي ارسل ولده الصالح عبدالله ابن محمد قال يا نبي الله يطلب منك عبدالله الوالد ابي وهو 00:10:41
في سكرات الموت الان ان ترسل له قميصك ليضعه على جلدك بين كفنه وجلدك -

هذا الذي كان يؤذى الله ورسوله عند المتكلك ما ينفعه لان اللي يسب عائشة اللي يرمي عائشة بالزنا لا تقبل له توبه من لا في السماء لا 00:11:01
في الدنيا ولا في الآخرة. لان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات يعني عائشة الغافلات -

المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فالذى يرمي عائشة بالزنا بعد ان برحها الله. وبعد ان نزل فيها حوالى سبعاشر اية 00:11:18
في سورة النور. وختتها بقوله اولئك مبرؤون مما يقولون. لهم مغفرة ورزق كريم -

مین اللي يرميها بعد ذلك؟ اين هو من الاسلام ومن الدين فعبدالله بن ابيمة ينفعه ان يتوسد ان يجعل قميص النبي على جلده على جلده. جلد للنار ما ينفعه لا قميص النبي ولو حتى بل النبي وضع ريحه لا ينفعه ذلك بشيء - [00:11:33](#)

ولذلك لما جاء وقال له عبدالله بن ابي ويطلب منك يا رسول الله ان تصلي عليه يطلب منك والدي اذا مات ان تصلي عليه. وان تعطيني القميص لاكفنه فيه واجعله يعني بين الكفن وبين جلده - [00:11:54](#)

يعني لعله يجيء من النار وهي امامه فلما جاء وقت الصلاة قال الله عز وجل ولا تصلي على احد لأن لما جه يصلى مسكه عمر قال له اين تذهب يا رسول الله؟ الم يقل كذا؟ قال وخر يا عمر الله يقول استغفر - [00:12:12](#)

او لا تستغفر لهم. انت استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. والله لو علمت اني لو استغفرت اكثر من سبعين مرة يغفر لاستغفرت له لاستغفرت له هذا شوف ذله وعز رسول الله. وكان يقول لقينا خرجنا اللاعذ منها الاذان. فهذا هذا حال. والى حلقة قادمة ان شاء الله - [00:12:28](#)

والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله واصحابه اجمعين بها الدعاية يصدعون بالهدى بها الدعاة لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بأنه كشجر على اصول باذنه عز وجل في كلمات - [00:12:50](#)

في كلمات - [00:13:47](#)